الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ: ٢٥ نوفمبر ٢٠٠١

رحلة الأفغان الجزائريين من الجماعة الى تنظيم "القاعدة" (الحلقة الثالثة)

لقاء المغرب ومحاولة انقلاب "الأفغان" على أمير الجماعة المسلحة

□ تناولت الحلقة الثانية مسألة احتدام الصراع بين مختلف «الفرقاء الأفغان» بعد انسحاب السوفيات ١٩٨٩ ونشوء أول تنظيم اسلامي مسلح في الجزائر.

وتتحدث حلقة اليوم عن نشاطات «الجماعة الاسلامية المسلحة» ونجاحها في كسب ثقة مجموعات منظمة تمركزت في مناطق شرق وغرب ووسط وجنوب الجزائر.

□ *الجزائر* - محمد مقدم

■ تمكنت «الجماعة الإسلامية المسلحة» منذ الأيام الأولى لإعلان تاسيسها من كسب مساحة واسعة من العمل المسلح خصوصاً مع المصادقة على تنظيمها الأساسي الذي جعلها مجموعة مسلحة منظمة بدقة وعناية يتولى إدارتها امير وطني و امراء مناطق: شرق، غرب، وسط وجنوب. وعلى رغم حداثته في العمل المسلح وقلة خبرته إلا ان عبدالحق لعيادة، وهو حداد سيارات من منطقة براقي (٢٥ كلم جنوباً)، تمكن بفضل معرفته الدقيقة بالأحياء الشعبية للعاصمة وقيامه بالكثير من العمليات التي توصف بـ«الشجاعة» ضد مصالح الأمن، من أن يصبح أهلاً للمواجهة منذ أيامه الأولى حيث عين أميراً وطنياً للجماعة المسلحة.

لكن هذا التعيين لم يرق لتيار القدامى الذين شاركوا في الحرب الأفغانية وبداوا في التخلص من الزعماء المحليين كما فعل مصطفى عقال لعبدالناصر علمي بحجة انه لا يمتلك التكتيك العسكري.

نظم «أبو ليث المسيلي» في صيف ١٩٩٢ اجتماعاً في المغرب حضره عدد كبير من مسؤولي «الجماعة» من بينهم عبدالحق لعيادة وقادة بن شيحة وقاري سعيد وشقيقه عبدالرحيم وهواري ولد مومنة ولغمري جمال و درار طاهر بهدف تنحية لعيادة عن إمرة «الجماعة الإسلامية» المسلحة لكن الغالبية رفضت لأنها ادركت ان هذا هو مبتغى «الأفغان الجزائريين».

وتقرر في النهاية إبقاء عبدالحق لعيادة على راس التنظيم وعين «ابو ليث المسيلي» واسمه حجاب مسعود وهو من قدامى «الأفغان» واوائل الذين بادروا إلى تشكيل الجماعات الإسلامية المسلحة في ولاية المسيلة في منصب مسؤول العلاقات الخارجية لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢. وتولى في ما بعد عمليات تنظيم تهريب الأسلحة والذخيرة من المغرب حيث كان مكلفاً إنشاء مركز استقبال وإيواء «الأفغان الجزائريين» في وجدة.

ومع إكتمال التنظيم العسكري بدأت العمليات «الاستعراضية» لـ«الجماعة» في مختلف الولايات، وبدأ معها «الأفغان الجزائريون» يبرزون في الميدان في طليعة التنظيمات المسلحة بالنظر إلى الخبرة القتالية التي يتمتعون بها وكانت ترتكز الى تقنيات عالية تعتمد على ابسط الوسائل للحصول على الأسلحة وتنفيذ التفجيرات التي كانت تستهدف بالأساس قوات الأمن والجيش.

تسلم امير الجماعة

يعتقد عدد من خبراء الشؤون الأمنية ان تعيين عبدالحق لعيادة علي رأس الجماعة المسلحة ربما لم يساعد من يوصفون عادة بـ«المشرفين على الجهاد في الجزائر» إذ جرت منذ الوهلة الأولى محاولات عدة للإطاحة بعبدالحق لعيادة وعندما فشلت هذه المحاولات قام محمد مليك اخو نصر الدين الملقب بـ«أيوب»، بحسب عنصر من الجماعة المسلحة، بدور مشبوه في إبلاغ الاستخبارات المغربية بمكان تواجده لإلقاء القبض على أول امير لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية».

وإذ كان اللواء خالد نزار وزير الدفاع السابق يشير إلى كون مصالح الأمن هي التي اكتشفت مكان تواجد لعيادة إلا أن هناك في اجهزة الامن من يعترف بان ما حدث من مساومات بين الجزائر والمغرب من أول ايار (مايو) الى أول آب (اغسطس) ١٩٩٣ أصلها صراعات احتدمت بين عناصر الجماعة المسلحة.

يقول ضابط متقاعد في الاستخبارات الجزائرية: «كان يبدو لنا خبر إلقاء القبض على لعيادة هدية تاريخية من الحكومة المغربية وكان الهدف هو الحصول عليه في أقرب وقت ممكن». ويتابع «ولكن تبين لنا في ما بعد أن تسليم لعيادة كان حقيقة هدية مسمومة لأن الوشاية به والقبض عليه لم يكونا في النهاية إلا محاولة من مدبري الإرهاب في الجزائر للتخلص منه كونه لا يساعد المخطط الذي كان يرمي إلى تعيين احد المشاركين في الحرب الأفغانية على راس التنظيم المسلح».

ويقول بعض المتابعين للملف الامني أنه بعد تعيين شريف قوسمي وهو احد أبرز القياديين في الجماعة المسلحة فضّل الكثير من القدامى المشاركين في الحرب الأفغانية مثل أمير منطقة الغرب قادة بن شيحة، ومختار بن مختار إرجاء الصراعات الداخلية إلى وقت لاحق على أساس ان «النظام سيسقط قريباً» ولكن بعد تاكدهم من ان النظام لن يسقط «بداوا يعيدون الاعتبار لاختلافاتهم فبدا التناحر الداخلي مجدداً اكثر ضراوة».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وهناك من يعتقد في اجهزة الأمن الجزائرية أن هذا الوضع لم يكن يشكل عائقاً امام محاولات الدوائر الخارجية التي توفر التغطية الدينية للإرهاب في الجزائر «التركيز منذ البداية على إنجاح التعاون بين التنظيمات المسلحة في منطقة المغرب العربي: «الجماعة الإسلامية المقاتلة المغربية»، «الجبهة الإسلامية التونسية»، «الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية» و«الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر».

ويشير العنصر «التائب» في «الجماعة الإسلامية المسلحة» براشد محمد خلال مثوله امام محكمة الجنايات سنة ١٩٩٩ إلى أن الدعم الخارجي لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» كان معتبراً «لم تكن الجماعة المسلحة تعاني نقص الدعم المالي والأسلحة والعتاد بما في ذلك وسائل الاتصال إضافة إلى مشاركة اجانب في صفوفها». ومن ذلك كما قال «مشاركة عنصرين ليبيين هما «ابو غليب» و«ابو حفص» في «سرية الفرقان» التي كانت تابعة لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» اللذين فضلا البقاء في ما بعد ضمن جماعة عنتر الزوابري كما وجد في سرية اخرى ١٥ ليبياً.

ومما جاء في إفادة العضو السابق في جلسة المحاكمة الخاصة باعضاء «سرية الفرقان» التي كان احد ابرز أعضائها (قبل أن يسلّم نفسه لقوات الأمن) ان «الجماعة الإسلامية المسلحة» افادت من الدعم الخارجي. ويشير في هذا الجانب إلى أن تنظيم الجماعات المسلحة مستمد من فكرة وجود «تنظيم أوحد على النمط الأفغاني، إذ تتكون السرية من ٧ إلى ١٥ فرداً وتتكون الفصيلة من ٤ إلى ٥ سرايا وتتكون الكتيبة من حوالي ١٥٠ فرداً».

وتذكر المصادر الأمنية الجزائرية أن المغرب كان الوجهة المفضلة لعناصر الجماعات الإسلامية المسلحة لتثبيت قواعدها الخلفية التي ستتحول الى جسر عبور للدعم اللوجيستي لعناصرها في مختلف الولايات والمناطق.

ومبرر اللجوء إلى المغرب لتاسيس خط الارتكاز الاول ينطلق من اسباب سياسية وتاريخية عدة مقارنة ببقية الدول التي لها حدود مع الجزائر.

بالإضافة إلى قناعة عناصر الجماعات الإسلامية المسلحة بان المغرب قد يستغل هذه الورقة لمساومة الحكم الجزائري الذي يهدد ما يعتقد بانه وحدته الوطنية في اشارة إلى ملف الصحراء الغربية.

وربما ساعد طول الحدود الجزائرية مع المغرب وعدم تحكم البلدين في ما يعبرها في تحفيز عناصر الجماعات على تاسيس قواعد خلفية قريبة من هذه المنطقة لتمكين نقل الشبكات الموجودة في أوروبا وبقية العالم وربطها مع عناصرها في الجبال الجزائرية. يذكر اكثر من عنصر من «الجماعة الإسلامية» ان الهدف الأساسي مطلع التسعينات كان خلق ولاية في المغرب لتنظيم عمل «الجماعة».

وقبل أسابيع كشف تقرير إعلامي مغربي أن أسامة بن لادن أقام خلال مطلع التسعينات لمدة ثلاثة اشهر كاملة في المغرب لمشاركة «الأفغان الجزائريين والمغاربة» بدايات «الجهاد» في الجزائر حيث تكشفت لقاءات قيادات «الجماعة الإسلامية المسلحة بالمنطقة».

ويذكر تقرير نشرته اسبوعية «اصداء» المغربية أن زعيم تنظيم القاعدة أقام في الرباط ثلاثة أشهر «عندما اضطر لمغادرة افغانستان عقب إمساك المجاهدين الأفغان بزمام الحكم بعد رحيل القوات السوفياتية وبعد حرب الخليج».

وقال ان بن لادن وصل إلى افغانستان برفقة ٤٠ من «الافغان العرب» كان استقدمهم الدكتور الخطيب الذي زار افغانستان في فترة حكم المجاهدين وعقد اتصالات مكثفة مع المقاتلين المغاربة».

وأوضح ان السلطات المغربية «لم تكن مرتاحة لهذا الضيف الذي نعرف سجله بالتفصيل إلا انها لم تسارع لطرده ولم تعمل على إزعاجه البتة». وتابعت انه «بعد عدم حصوله على إقامة دائمة في المغرب انتقل بن لادن على مضض إلى السودان».

وأوضح أن حضور أسامة بن لادن إلى المغرب كان برفقة عدد من المغاربة الذين شاركوا في الحرب الأفغانية وكانوا يخضعون، بحسبها، «إلى الرقابة المستمرة».

وقال أن من بين المهام الأساسية التي يقوم بها «الأفغان المغاربة» الذين كانوا يعملون تحت لواء اسامة بن لادن وإشرافه توفير الدعم اللوجيستي للجماعات الإرهابية الجزائرية «على الأراضي المغربية».

وذكر عدداً من المعلومات التي كانت تثيرها مصالح الامن الجزائرية مثل «تهريب السلاح إلى الجزائر من أوروبا عبر المغرب وتهريب الأشخاص وبالأخص الناشطين الإسلاميين نحو أوروبا عبر المغرب».

ولم يخف التقرير كون الموقع الجغرافي للمغرب له «مقومات استراتيجية نادرة تثير شهية الاستخبارات وشبكات التهريب ومافيا المخدرات، ولم لا التنظيمات المسلحة المعادية للمغرب» لتعرب عن قناعتها من أن «هذه المميزات هي التي دفعت اسامة بن لادن إلى اختيار المغرب بلد إقامة رسمياً وقاعدة اساسية لتنظيمه «القاعدة» ومنطلقاً لحرب مقدسة ضد المغرب».

ومبرر ذلك أن بن لادن لم يكن يملك خيارات كثيرة «أمام انسداد المنافذ الى منطقة الخليج والشرق الاوسط كما لم يكن من الممكن ان يغامر بالابتعاد كثيراً عن محيط المنطقة العربية التي يملك فيها خزاناً ممن يعرفون بـ«العرب الأفغان» الذين تطوعوا للقتال في أفغانستان ضد السوفيات».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بن لادن وجيش الإنقاذ

على رغم أن الكثير من إطارات «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» الذين غادروا الجزائر نحو الدول الأوروبية كانوا يحرصون على جلب الدعم لقضيتهم «العادلة» إلا أن الكثير منهم سرعان ما فهموا من الأشهر الأولى أن جماعات الدعم والإسناد في الخارج لها منهج سياسي ورؤية تختلف عن الحزب الذي حظرته الحكومة رسمياً ربيع ١٩٩٢ بقرار إداري، وهم لذلك اضطروا مع مرور الوقت إلى أن يندمجوا ضمن شبكات تهريب السلاح إلى الجزائر عبر المغرب. وإذا كان انصار «الإنقاذ» افادوا في البداية من بعض الدعم إلا أن تطور الأوضاع وبروز «الجماعة الإسلامية المسلحة» حسم الوضع، إذ بدات الأموال والأسلحة والذخيرة ومختلف المساعدات التي ترد من الخارج تتدفق لمصلحة جهة واحدة هي «الجماعة الإسلامية المسلحة» البتي برزت مرجعية «سلفية» واساسية للعمل العسكري ضد نظام الحكم.

يشير العضو القيادي في «الجيش الإسلامي للإنقاذ» المنحل مصطفى كبير وهو ايضاً شقيق رابح كبير (رئيس اللجنة التنفيذية للإنقاذ في الخارج) في إفادته بخصوص علاقة الجناح العسكري لـ«الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظورة بالتنظيمات الدولية الى انه «لم تكن لدينا علاقة باي دولة اجنبية ولم يمولنا احد. هناك مَنْ تعاطف مع قضيتنا مثلما نتعاطف نحن مع آخرين وما يقوله الترابي عن تمويله للإسلاميين مسؤول عنه وحده».

ويزعم اعضاء سابقون في الجيش الذي كان يقوده مدني مزراق قبل ان يدخل في هدنة بعد اتفاق شفوي مع مصالح الأمن العسكري ان تاخر الإعلان عن «الجيش الإسلامي للإنقاذ» كان بسبب قناعة اساسية راسخة لدى غالبية الإطارات «الحقيقية» لـ«الجبهة الإسلامية للإنقاذ» بضرورة تجنب إراقة دماء الجزائريين لتحقيق «حلم تاسيس الدولة الإسلامية» التي تكرر الإعلان عنها مرات عدة من جانب قيادة الحزب (في كل موسم كان عباسي مدني رئيس الحزب يخطب في الناس قائلاً ان الدولة الإسلامية ستقام في الربيع المقبل).

وامام تسارع الأحداث اضطر بعض قياديي الحزب إلى الالتحاق ببعض التنظيمات المسلحة مثل «الجماعة الإسلامية» او «حركة الدولة الإسلامية» التي تولى قيادتها في هذه الفترة سعيد مخلوفي (احد الضباط السابقين في الجيش خلال الثمانينات).

ولم يكن ضمن قيادات «الجيش الإسلامي للإنقاذ» من شارك في الحرب الأفغانية لكون غالبيتهم لم يكونوا مقتنعين منذ البداية بجدوى العمل السياسي الذي تقوم به «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» ضمن إطار «اللعبة الديمقراطية». وهم رفضوا اي تقارب مع ما يسمى الجناح العسكري للحزب الذي تاسس لاحقاً، لخوفهم من ان يكون هذا التنظيم المسلح الذي ظهر بين الجماعات المسلحة بعد فشل الوحدة داخل الجماعة الام التي كان يقودها في تلك الفترة شريف قوسمي مجرد تنظيم مخترق من عناصر الاستخبارات وهو ما يفسر، بحسبهم، خوف انتشار التنظيم (سبعة الآلاف عنصر بحسب تقديرات شبه رسمية) ومقدرته على مساومة النظام.

آلة الأفغان في مواجهة الجيش

كانت مهمة «الأفغان الجزائريين» هي الضرب في عمق أجهزة الدولة، فكانت العملية التي اشرف عليها «جعفر» من خلال تفجير مطار هواري بومدين في العاصمة في اب ١٩٩٢ وكانت حصيلتها ١٢ قتيل و١٢٨ جريحاً، بحسب المصادر الرسمية.

وشملت العمليات المسلحة في مرحلة لاحقة الثكنات والمراكز العسكرية للحصول على اكبر كمية من الاسلحة، وتمكنت «الجماعة» بخبرة «الأفغان الجزائريين» من تحقيق هذا الهدف خلال الهجوم على ثكنة بشار مثلما حدث في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ حيث تم الحصول على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر.

وفي اذار (مارس) ١٩٩٣ تم الهجوم على ثكنة بوغزول قرب ولاية الجلفة تمكنت الجماعة المسلحة من الحصول على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر. كما قامت «الحركة الإسلامية المسلحة» بالهجوم على ثكنة بتيارت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣. وتردد أن العملية انتهت بفرار نحو مئة عسكري التحقوا بعناصر الجماعة المسلحة. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ تم الهجوم على ثكنة تلاغ في سيدي بلعباس حيث تم الحصول على عدد كبير من الأسلحة، وفي المقابل قتل ٦٠ عسكرياً.

يقول احد المختصين في ملف «الجماعات الإسلامية المسلحة» ان «الأفغان الجزائريين الذين كان لهم تاريخ قتالي كانوا مؤهلين طبيعياً لقيادة المرحلة الأولى لانهم كانوا يملكون شبكة مشتركة بين مختلف المناطق في الوطن مع تقنيات خاصة في تبادل الاتصالات، فضلاً عن وجود عامل اساسي ومهم هو «الثقة» ولكونهم «رفقاء السلاح» وتعايشوا لفترة مهمة في افغانستان وهو ما يوفر لهم الحصانة من لعبة «الاختراق» التي قد تقوم بها الأجهزة الامنية.

وعلى سبيل المثال يوضح مصدر أمني، أن كل عمليات ملاحقة عناصر الجماعات الإسلامية المسلحة ممن شاركوا في الحرب الافغانية كانت تنتهي في الغالب بالفشل بسبب تنقلهم ببطاقات هوية مزورة وقدرتهم الكبيرة على «الوقاية والتمويه» من أي شكل من أشكال الملاحقة وهو الأسلوب الذي اتبعوه منذ عودتهم الى الجزائر.

وقد ادخل «الأفغان» تقنيات عالية في إدارة الحرب. ويصف أحد كبار القادة الميدانيين في الجيش الجزائري «الأفغان» بانهم «آلة حربية» بسبب التقنيات العالية التي وظفوها في المواجهة المستمرة مع قوات الأمن ثم ضد المدنيين. ومن بين التقنيات القتالية التي استعملوها نذكر على سبيل المثال استعمال قارورات غاز الإستيلين لصناعة الألغام المضادة للدبابات والعربات الحربية. كذلك إعادة

www.ethraadl.com
إثراء
المعارف الرقمية

الأهرام

استغلال مظاريف الرصاص المستعملة مرة أخرى وصناعة راميات القذائف وتدعى «الهباب» وهي تصنع في العادة من أذرع الرافعات.

كما وظف الكثير من الأفغان تقنيات عالية لصناعة القنابل والعبوات المتفجرة من مواد بسيطة يمكن الحصول عليها بسهولة من السكر او الأسمدة الزراعية وزيوت السيارات والمسامير وهي التقنيات التي تم التاكيد على كونها أسلوباً غربياً وظف بنجاح في أفغانستان لضرب القوة العسكرية للاتحاد السوفياتي.

بن لادن والجماعة المسلحة

يذكر عمر شيخي الذي يعد اخر من بقي على قيد الحياة من مؤسسي «الجماعة الإسلامية المسلحة» في روايته أن التنظيم الجزائري المسلح كان على صلة وثيقة بزعيم تنظيم «القاعدة» اسامة بن لادن «كانت هناك علاقات مع اسامة بن لادن، الذي يوجد في صفوف تنظيمه العديد من «الأفغان الجزائريين»، واقترح علينا مدّنا بالمساعدات، ولذا طلب مني امير «الجماعة» جمال زيتوني أن اسافر للقاء بن لادن والتحادث معه في السودان سنة ١٩٩٤ وقد فعلت، وفضلاً عن المساعدات المالية أرسل لنا بن لادن العديد من رجال تنظيمه للمشاركة في العمل المسلح في الجزائر وبعضهم تعرضوا للقتل والتصفية من قبل جمال زيتوني لاحقا».

ويذكر احد الناشطين السابقين في الكتيبة الخضراء التابعة لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» قدوري علي ان اسم اسامة بن لادن كان يتردد في الكثير من الاحيان داخل التنظيم المسلح على أساس انه ممول الجماعة المسلحة وداعمها في الخارج.

ويشير هذا العنصر «التائب» الذي تخلى عن العمل المسلح يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٧ في ولاية عين الدفلى الى ان زعيم تنظيم القاعدة كان يوفر للجماعة الأموال والأسلحة، فضلاً عن معدات الاتصال.

وتشير مصادر أمنية إلى أن الدعم الذي وفره اسامة بن لادن لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» كان متنوعاً وتمثل بالاساس في تمكين عناصر «الافغان الجزائريين» من الالتحاق بالجزائر مجدداً لدعم الجماعات المسلحة التي كانت تواجه قوات الأمن. كما شملت المساعدة تدريباً عالي المستوى لمن لم يكن له تاهيل عسكري في كل من السودان وافغانستان.

كما وضع أسامة بن لادن، إضافة إلى توفير المال والسلاح والذخيرة، تحت تصرف «الجماعة» عدداً من مكاتبه في كل من السودان واليمن ومناطق اخرى لضمان الاتصال والحصول على الوثائق المزورة وحتى الشبكات التي تتولى نقل عناصر هذه التنظيمات من بلد إلى آخر بشكل مضمون.

كما زود الجماعات الجزائرية عبر «الأفغان» الذين كانت تربطه معهم علاقة «ثقة» بعدد من التجهيزات التكنولوجية الحديثة مثل اجهزة الاتصال اللاسلكي المزودة بماسح إلكتروني «سكانر» يحدد نظام الذبذبات المستعمل في المنطقة، ولا تزال هذه الأجهزة تعقد الاتصالات بين مختلف الأجهزة الأمنية.

وشمل الدعم أجهزة اتصال هاتفية عبر الاقمار الاصطناعية تمكّن عناصر التنظيمات المسلحة من إقامة اتصالاتهم خارج الشبكة المحلية ومن دون التاثر بالتضاريس الجغرافية الصعبة التي تعرفها المناطق الغابية التي كانوا يختبئون فيها. فضلاً عن عشرات الكتب والمناشير المكتوبة باللغة العربية توضح كيفية صناعة القنابل التقليدية مثل «الجعبور» وكذا تقنيات تحويل بندقية «سيمينوف» من بندقية نصف آلية ذات عشر طلقات إلى بندقية آلية بثلاثين طلقة، إضافة إلى تقنيات تفخيخ السيارات والسدود والجسور وكل المنشات الحيوية الاخرى التي من شانها المساس بتنقل قوات «العدو» وتحركاتها.

وخلال سنة ١٩٩٨ ذكرت صحيفة «الباييس» الإسبانية ان مدير الشرطة القضائية الجزائرية محمد صاولي قدم للاجتماع السنوي لمنظمة «انتربول» (الشرطة الدولية) وثيقة صادرة عن الشرطة الجزائرية تؤكد ان أسامة بن لادن يموّل «الجماعة الإسلامية المسلحة» التي تقوم باعمال عنف في الجزائر.

وذكرت الوثيقة التي قدمت للمشاركين في اللقاء الذي عقد في جزيرة بالما دي مايوركا الإسبانية أن بن لادن يساعد الشبكات الداعمة لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة» المتمركزة في الخارج وتهرّب إلى الجزائر «كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمؤن».

وذكرت الوثيقة ان مراكز تجمع «الإرهابيين الإسلاميين» وتدريبهم كانت موجودة في البداية في البانيا ثم في إيران (سنة ١٩٩٣) وحاليا في افغانستان. واضافت ان ناشطين في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظورة منفيين في الخارج، أقاموا، بمساعدة بن لادن، «شبكات في الخارج مكلفة الدعاية وجمع الأموال وإنشاء بنية لوجيستية لحساب الجماعات المسلحة».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

شخصيات إسلامية اغتالتها "الجماعة المسلحة"

– تشرين الثاني ١٩٩٣ اختطاف الشيخ محمد بوسليماني الرجل الثاني في «حركة المجتمع الإسلامي» التي يتزعمها محفوظ نحناح، وعثر على جثته في ولاية البليدة التي اختطف منها بعد ٤٥ يوماً.

– حزيران (يونيو) ١٩٩٥: لقي احد مؤسسي «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» (المحظورة) وإمام مصلى ميرا في الدائرة ١٨ في باريس الشيخ عبدالباقي صحراوي حتفه برصاصة في الراس اطلقها مجهولون ولم يُقبض عليهم حتى اليوم.

– حزيران ١٩٩٦: إصابة الشيخ أحمد سحنون (٨٩ سنة) احد ابرز المرجعيات الإسلامية في الجزائر برصاصة في الراس.

وتقدر السلطات الرسمية عدد المرجعيات الإسلامية التي اغتيلت من جانب «الجماعة الإسلامية المسلحة» منذ بدء أعمال العنف حتى سنة ١٩٩٦ باكثر من ٩٠ عالم دين.

قيادات "الجماعة الإسلامية المسلحة"

– لعيادة عبدالحق الملقب بـ«ابو عدلان» من تشرين الأول ١٩٩٢ إلى حزيران ١٩٩٣

– سيد أحمد مراد الملقب بـ«جعفر الافغاني» من حزيران ١٩٩٣ إلى شباط ١٩٩٤

– قوسمي الشريف الملقب بـ«أبو عبدالله أحمد» من شباط ١٩٩٤ إلى ايلول ١٩٩٤

– جمال زيتوني الملقب بـ«أبو عبدالرحمان أمين» من تشرين الثاني ١٩٩٤ إلى تموز ١٩٩٦

– عنتر الزوابري الملقب بـ«ابو طلحة» من تموز ١٩٩٦ حتى اليوم.

عمليات استهدفت الأوساط الدينية المسيحية

– أيار (مايو) ١٩٩٤: قتلت مجموعة مسلحة في حي القصبة علي ماريست واحدى «الأخوات».

– تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٤: قتلت امرأتان اسبانيتان في حي باب الوادي.

– كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤: قتل أربعة من رجال الدين المسيحيين وهم ثلاثة فرنسيين وبلجيكي في منطقة قريبة من تيزي أوزو.

– أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥: قتلت «اختان» الأولى فرنسية والأخرى من مالطا في حي بلكور الشعبي وسط العاصمة الجزائر.

– تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥: قتلت «أخت» فرنسية وأصيبت أخرى في حي القبة في العاصمة.

– بين آذار (مارس) وأيار (مايو) ١٩٩٦: قتل سبعة من رجال الدين المسيحي الفرنسيين الذين اختطفوا بتاريخ ٢٧ آذار في منطقة تبرحين في ولاية المدية. وتبنت «الجماعة الإسلامية المسلحة» هذه العملية في ٢٦ نيسان (ابريل) واوضحت في بيان لاحق صدر في ٢١ أيار بأنهم ذُبحوا. قبل أن يعثر على جثثهم بتاريخ ٢٩ أيار.

– آب (أغسطس) ١٩٩٦: مقتل القس بيار كلافييه أسقف وهران وسائقه في إنفجار قنبلة قرب مكان إقامته في وهران عندما كان عائداً من لقاء عقده وزير الخارجية الفرنسي الذي زار الجزائر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية